

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[444] الآيات وَلَئِنَّ سَأْلَ لَتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرِ الشَّيْءِ وَالْقَمَرِ لَيَقُولُنَّ إِنْ فَأَنزَلْنَاهُ يُؤْفَكُونَ (61) إِنْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرْ لَهُ إِنْ يَكُلِّ شَيْءَ عَالِمٍ (62) وَلَئِنَّ سَأْلَ لَتَهُمْ مِّنْ نَّزْلِ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخِيَّا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ إِنْ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63) وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ لَنَعُوْا بِمَا مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (66) التفسير الاقرار بالتوحيد في الباطن والشرك في الظاهر: كان الحديث في الآيات السابقة موجهاً إلى المشركين الذين أدركوا حقانية الإسلام، إلا أنهم لم يكونوا مستعدين للإيمان والهجرة، خوفاً من انقطاع الرزق عليهم.